

الفصل الثالث

فانغ شوي في مكان العمل

على الكثير من المدراء، حسب أحدث المعلومات، أن يتساءلوا ما هي «قمة الإنجازات التي يجب أن تتحقق أصلاً في العديد من خلايا المكتب؟».

ثقافة مكتبية ملهمة، في محيط عمل منسجم وغني بالطاقة، ستصبح عاملاً حاسماً لنجاح كل فرد من العاملين، وتعطي الهيبة للمؤسسة.

ليست المظاهر المفرطة في الحدائثة أو الاستعراضية، أو التصميم الفخم بكلفة مرتفعة، بل حسابات فانغ شوي فردية ضخمة بخصوص التوزيع الناجح للطاقة السائدة وتحقيق الانسجام بين تياراتها بالنسبة للمدير وطاقم العاملين ومهام المؤسسة والمحيط، هي التي تدل على الطريق الغني بالطاقة، المؤدي إلى الأعمال الناجحة. كل إجراء، وكل أداة، وكل تركيب، له أهميته وأسلوب عمله، الذي يمكن لكل شخص إنجازه.

لا تدع شيئاً للصدفة. لكن في نهاية المطاف ستطالب دائماً عند تنفيذ الخطوات العملية بشيء من الخيال والتفرد الشخصي.

إن معظم المؤسسات لم تستوعب حتى الآن أهمية تقسيم وتوزيع أماكن العمل المكتبية بخصوص العامل الفرد ودائرة نشاطه ومستوى إنجازه الشخصي. أما المهمة الأساسية للإدارة الحديثة فستكون، خلق محيط عمل مثالي لكل فرد من العاملين في منتهى الخصوصية وحسب معايير فانغ شوي

الخاصة به. بذلك فقط تنمو للإمكانات الشخصية أجنحة لإبراز قدرات كل فرد من العاملين وطاقات الإنجاز عندهم لتصل إلى ما يقارب مائة في المائة. أخيراً ينشأ انسجام إيجابي بين أهداف العاملين وأهداف المؤسسة، الذي هو واحد من أهم معايير النجاح العام للمؤسسة.

سنعرض في هذا الفصل بعض مواضع المساعدة في تنظيم مكان العمل بشكل منسجم يخدم الإنجاز، يمكن أن تنسحب بالطبع على مختلف العاملين في مؤسستك مع مراعاة معايير الفانغ شوي الشخصي والخاص. ونتيجة لتعقيد الكثير من جوانب الرؤية الممكنة والحالات، سنركز في هذا الفصل على أهم المعايير.

فقط في مكتب وعلى طاولة المكتب، حيث تشعر بالسعادة، يمكنك أن تبرز مواهبك، وحيث يتوفر لك تدفق كمية كافية من الطاقة والأوكسجين، تكمن الشروط المثلى لتحقيق أعلى الإنجازات لمصلحة المؤسسة.

إن انسجام مكان العمل هو الكلمة السحرية، لأن الانسجام يطلق ذبذبات إيجابية. لقد انتهى عهد «الإدارة خلف النوافذ والأبواب المغلقة» في أوروبا.

بالفانغ شوي تجد نفسك في الطريق نحو مكان عملك المريح ونحو أعلى الإنجازات، خطوة خطوة.

**إن جو الراحة العام في المكتب
هو أكبر من مجموع العناصر المكونة له**

التحقق من غرفة المكتب

هل يعمل مكتبك معك أم ضدك؟

مسألة هامة لنوعية الإنجاز في كل مكتب تقول: ما هي كمية الطاقة المتوفرة؟ وهل تتدفق طاقة «شي» إلى مكتبك؟ هل تقل الطاقة في مكتبك عن 35%؟ هل تشعر بالإرهاق في مكتبك؟

للإنسان ما يزيد عن 100% من القدرة والطاقة عندما يكون في الطبيعة المتحررة من قيود المكان المحصور. أما أثناء وجوده داخل مبنى فيكون غالباً منقطعاً عن تيار الطاقة والأوكسجين من خلال نمط البناء. لذلك فإن نمط وتجهيز غرفة المكتب حسب العناصر الخمسة لا يقل أهمية عن ترتيب تقسيم الفراغات في المكتب حسب نظام الباغوا.

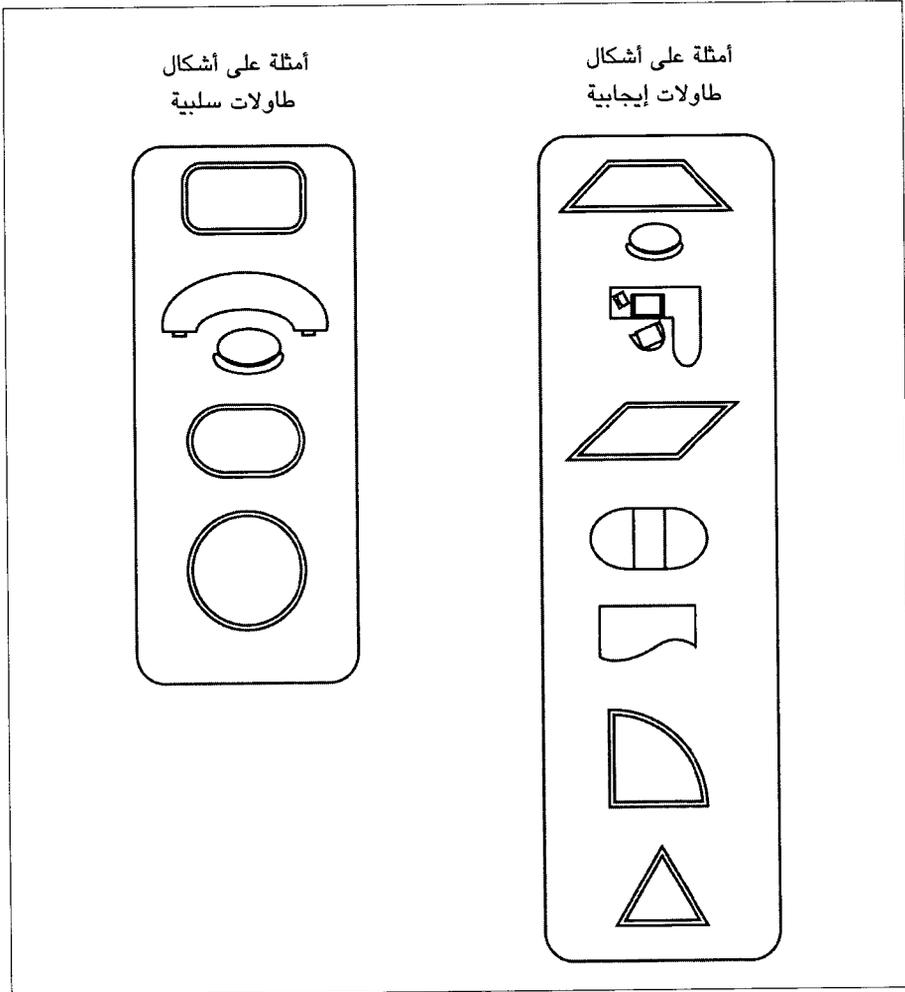
عليك عند وضع طاولة مكتبك ومكان جلوسك أن تسترشد دائماً بنظام رمزية الحيوانات الخمسة. وعامل آخر حاسم من عوامل نجاحك تلعبه جهة نظرك وجلوسك حسب اتجاهات الدفع الإيجابية أو السلبية.

كذلك موقع غرفة مكتبك داخل مجمل مجمع البناء الذي تتواجد فيه مؤسستك، يجب أيضاً أن لا يترك للصدفة، لأن لهذا الأمر دور حاسم في الكشف عن امكانات نجاحك وإنجازك وقدرتك الشخصية، كما يؤثر على اعتبارك ومسار عملك في المؤسسة.

يتضمن فانغ شوي المكتب أكثر بكثير من قياس الجهد الحالي في المكاتب. إذ بالإضافة إلى العوامل المرئية، تراعى أيضاً العوامل غير المرئية التي يمكن أن تكون ذات تأثير كبير على مكان العمل. فالشيء الأهم ليس وضعية جلوس أو شكل طاولة الشخص، بل الأهم من ذلك هو التحليل العميق للانسجام في الغرفة بين الأثاث وتركيبه اللون والضوء وعوامل الإزعاج الجيوبولوجية، ووسائل العمل والأشياء الموجودة ووضعية الجلوس وهيكل الغرفة بما يتلاءم مع الملامح الشخصية الفردية لمن يستخدمها.

كما يمكن أيضاً للعديد من اللمسات المعمارية، التي تبدو جميلة من حيث الشكل، أن يكون لها تأثير سلبي على العاملين الذين يقيمون بصورة دائمة في هذه الأماكن.

لمسات من أجل الألوان الداعمة والأشكال والمواد والإكسسوارات يمكن أن نحصل عليها من الجداول الخاصة بنظرية العناصر الخمسة.

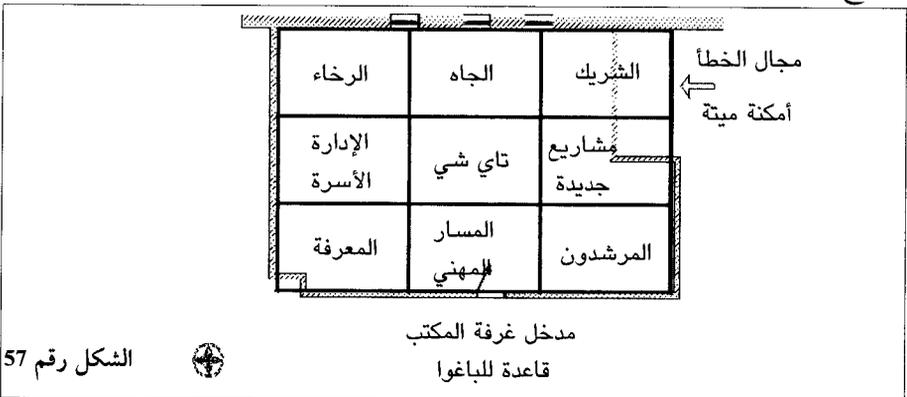


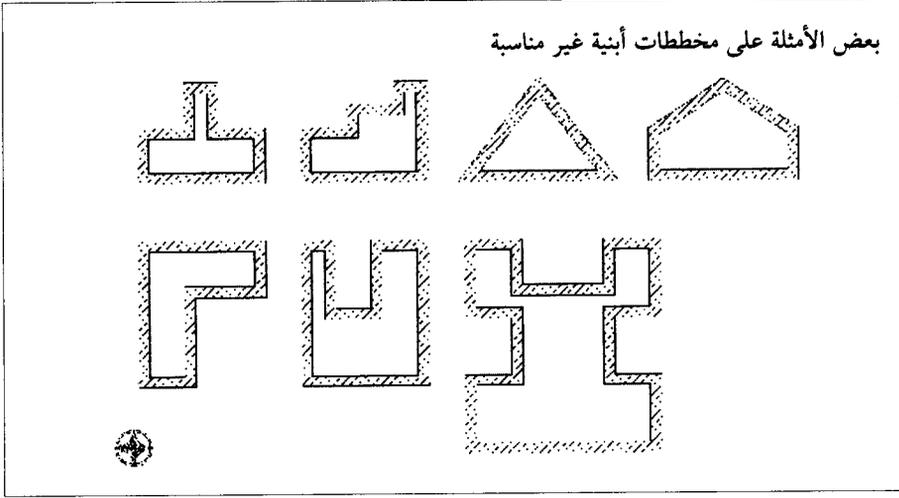
قم، بواسطة الباغوا، بتحليل غرفة مكتبك، بحيث تضع جدول الباغوا مع القاعدة على مدخل باب غرفة مكتبك. أحد أهم الأسئلة هو فيما إذا كان لغرفة الكتب أمكنة (فراغات) مية، فإذا ما وجدت مثل هذه الأمكنة يجب تسويتها، وهناك عدة امكانات لذلك، لكنها تتطلب معرفة كبيرة بالفانغ شوي. هناك حل بسيط للمبتدئين، لكن تأثيره محدود، وهو التفعيل الهادف للأماكن المية في نفس مجال الباغوا على طاولة المكتب.

عند الفانغ شوي هناك دائماً أولوية مطلقة لانسباب طاقة «شي». لذلك اختبر على مخطط البناء فيما إذا كان ما يكفي من طاقة «شي» يتدفق إلى غرفة مكتبك، وفيما إذا كانت هذه ال«شي» أيضاً تستقر طويلاً في غرفة مكتبك ومكان جلوسك. تتدفق «شي» عبر باب المكتب ولذلك يجب أن لا تصل إلى النافذة بطريق مباشر.

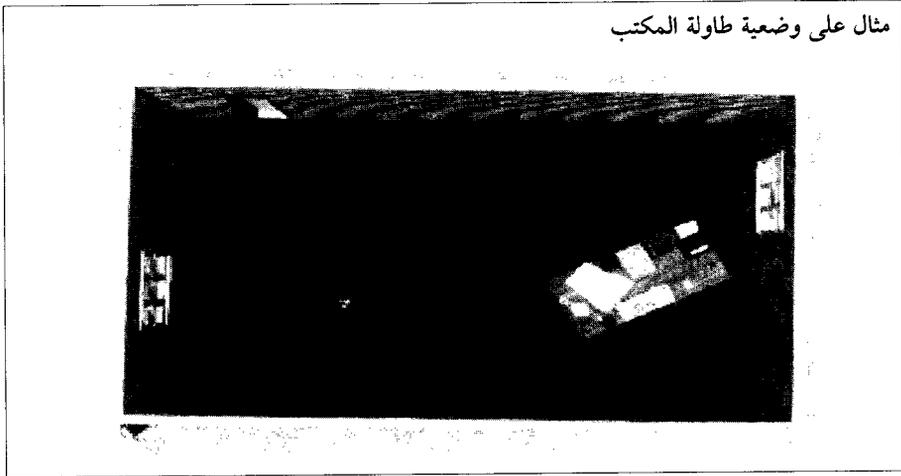
حاول أن تخلق شعوراً معيناً لتقييم الحجرات الغنية بالطاقة مع مرور الزمن. أمعن النظر بالحجرات بأكثر من بعد واحد حتى يمكنك أن تقيم بشكل أفضل تدفق طاقة «شي».

مثال واضح هو: عندما تتصور مكتبك ضمن ما يسمى بقناة هوائية، عندما تنساب الريح عبر الباب بطريق مباشر نحو أقرب فتحة، مثل النافذة أو باب آخر. فعلى زوايا الجدران والحواف المدببة والحادة للأثاث تتشكل زوايا هوائية ومناطق هواء غير مستقرة.





الشكل رقم 58



الشكل رقم 59

وبشكل مختلف كلياً تتصرف الطاقة التي نطلق عليها اسم «شي» التي تناسب ببطء عبر المبنى وتستكشف كل حجرة. تحول الزوايا الحادة والحواف طاقة «شي» إلى طاقة «شا» السلبية التي لا تثير مجرد القلق بل أيضاً ما يسمى بالأسهم المدببة (بطول متر واحد في محيط مكان العمل) ومع طول المدة يمكنها أن تؤثر على طاقة الإنجاز وحتى على الصحة.

الهدف من كل إجراءات الفانغ شوي في المكتب يجب أن يكون زيادة الانسجام الهادف بين عوامل التشجيع والإبداع بواسطة الترتيب الطاقوي للحجرات. ويتم التوصل إلى ذلك من خلال التنظيم الخاص لجميع أدوات فرش المكتب وعند تشكيل الفراغات (الحجرات) الأكثر تعقيداً بواسطة ما يسمى الفانغ شوي المساعدة. وعلاوة على ذلك عليك أن تبعد النباتات ذات الأوراق الإبرية وكافة الأشياء والمواد ذات التأثير السلبي من غرفة مكتبك قدر الإمكان. في محور كل هذه الملاحظات يوجد موضع مكان الجلوس وطاولة المكتب الذي يجب أن لا يكون على خط مباشر بين الباب والنافذة، بل يجب أن يتوفر له دائماً إما جدار أو حماية مشابهة من جهة الظهر.

لا تدر ظهرك للباب أبداً، لأن ذلك يثير بشكل فطري قلقاً شخصياً وعدم أمان. ولكي تحتفظ دائماً بنظرة شاملة (حقل رؤية شامل) اجعل مكان جلوسك بحيث يكون نظرك باتجاه الباب.

ومن أجل التركيز الأمثل والديناميكية يجب أن تتجه زاوية الرؤية إلى أفضل أو ثاني أفضل اتجاه شخصي إيجابي لصاحب مكان العمل.

منذ وقت طويل لم يعد لديناميكية المكتب والقدرة على النشاط والإنتاجية أي شيء مشترك مع مجرد الحضور. فالكثير من المهام ستصبح أكثر تعقيداً وأشد تركيزاً، بحيث تحتل صحة وعافية العاملين، شيئاً فشيئاً، مكان الصدارة. فالجو الصحي والفعال في المكتب يدعم الاستعداد للنشاط ويجعل العمل أكثر إنسانية ولطفاً.

أخيراً فإن الجو الخاص يجعل العاملين مدللين نوعاً ما. والشيء الذي كثيراً ما لا يلقي الاعتبار الكافي هو أن الإنسان كائن حي وليس آلة مكتبية.

هناك اتجاه جديد أيضاً في مرونة أمكنة العمل باتجاه «المكاتب المتنقلة» أو «العمل عن بعد» حتى في هذه المكاتب تجد معايير الفانغ شوي المزيد من الاستخدام.

تربط الفانغ شوي قيم الخبرات الفطرية للإنسان
مع الخبرة العملية المفيدة بشكل مباشر،
من أجل إعداد أمكنة إيجابية للعمل والحياة.

قائمة كشف - كشف غرف المكتب - اخلق لنفسك غرفة عمل ديناميكية من أجل مسارك المهني	
لا تقبل بوضعية جلوس سلفك وإكسسوارات تجهيزاته الشخصية.	صحيح
هل توجد غرفة مكتبك في قطاع مناسب من المبنى؟	
(غير قريبة من المدخل ومن دورات المياه والمصعد أو في نهاية الممشى).	
هل غرفة مكتبك غنية بالطاقة؟	
(مستوى طاقة «شي» عال ومتوازن، ضوء نهار، نباتات، جو منسجم من حيث الأشكال والألوان والمقاسات).	
هل لغرفة مكتبك مخطط متناظر؟	
(قم بتحليل وتحديد الأمكنة الميئة بناء على مخطط الباغوا).	
إن الترتيب الهادف لوضعية جلوسك وطاولة مكتبك والأثاث هو الذي يحدد نجاحك الشخصي وسمعتك في المؤسسة.	
ضع لمسات انسجامية خاصة مع عنصرك الشخصي.	
حاول أيضاً أن تجد تكاملاً متوازناً بالنسبة للعناصر الأخرى.	
قم باختبار غرفة مكتبك مع عدم إغفال العوامل المضايقة والتأثيرات السلبية.	
هل توفر لك غرفتك ما يسمى بعامل الشعور بالسعادة وامكانات معينة تخدم التركيز والانطلاق؟	
لا تنسى أبداً أن غرفة مكتبك قد تعمل ضدك أو لصالحك!	

طقوس طاولة المكتب ليست صدفة

إن صورة الشكل العام لطاولة الكتب هي صورة انعكاسية للشخصية، وتبدي للناظر إليها مواصفات شخصية معينة مثل: الرؤية العامة، الموهبة التنظيمية، ملامح الإبداع وأشياء أخرى كثيرة.

كما تخضع طاولة مكتبك أيضاً لنفس مبادئ الطاقة، مثلها مثل الأبنية أو الغرف وتسهم إلى حد كبير في نجاحك الشخصي من خلال محيط الطاقة الإيجابي. لذلك عليك أن لا تدع شيئاً للصدفة.

عند ترتيب وضعية طاولة مكتبك، بدءاً من المادة المصنوعة منها، واختيار شكلها حسب العناصر الخمسة، مروراً بمكان وجودها ووضعية الجلوس واتجاهه حتى اختيار الإكسسوارات الشخصية وأماكن تواجدها، يجب مراعاة عدة معايير للفانغ شوي.

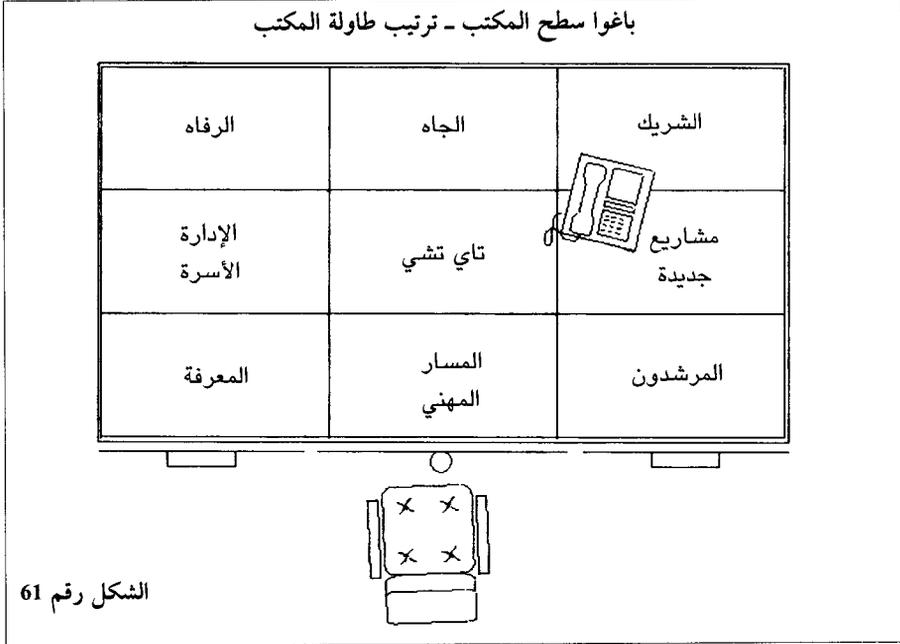
إذا ما كان عليك أن تستلم مكتب سلف لك (مدير سابق) لم يكن موفقاً، بكل إكسسواراته عليك أن تبدأ من جديد وتضع طاولة المكتب حسب معايير الفانغ شوي المناسبة لشخصيتك مجدداً، وألا تتعرض لخطر السير على خطا سلفك وأنماط سلوكه.

وبشكل عام يجب أن تظل طاولة مكتبك وكرسيك ثابتان، لأن كلاً منا يعرف المثل الذي يدور حول ما يسمى بالكرسي المهزوز (المتزعزع) بمعناه المجازي.

أكثر من 60% من مجمل كراسي المكاتب في أوروبا تعتبر حسب معايير فانغ شوي سلبية بالنسبة لمن يستخدمها، من حيث الشكل والتصميم واللون والمادة المصنوعة منها والمقياس.

فالأماكن الميتة من طاولة المكتب، ذات الحواف الحادة والنهايات المتآكلة ذات القياسات غير المناسبة والمغطاة بالمزيد من الألواح الزجاجية

من شأنها أن تزخر الحياة المكتبية اليومية. أما الانتقاء الهادف لطاولة مكتبك وتوابعها، حسب نظرية العناصر الخمسة، فيدعم إلهامك، ويسهم في زيادة طاقتك.



وكما في مخططات الأبنية، أو بالأحرى تقسيماتها، تستخدم الباغوا أيضاً في مجال طاولة المكتب من أجل التوزيع الهادف للطاقة على مساحة طاولة المكتب. وإذا ما تبين لك وجود أماكن ممتدة على طاولة مكتب ذات زوايا أو أي شكل آخر من أشكال طاولات المكتب فيجب إعادة الانسجام لهذه الأماكن على مستوى الغرفة.

طاولة المكتب هذه، أو أيضاً باغوا سطح المكتب، تحقق لك التقسيم الطبيعي والتنظيم الأساسي لأنماط الطاقة المسيطرة على طاولة مكتبك من أجل أعمال ناجحة. فألوان طاولة المكتب الزائدة في التنافر أو الفقيرة به، مثل الأسود أو الأبيض، تؤدي إلى التعب بسرعة، بحيث يجب قدر الإمكان، إعطاء الأولوية للألوان الطبيعية حسب عنصرك الشخصي. فطاولة

المكتب تمثل أداة هامة للمدير، وهي تعبير عن عامل نجاحك الشخصي وإبداعك.

ومن أجل ترتيب باغوا سطح المكتب فإن مكان جلوسك هو المنطلق الأساسي. وعند تغيير وضع نظام باغوا سطح المكتب عليك أن تعمل بإبداع، حسب مهامك المميزة، وأن تجرب عدة امكانيات.

عندما يكون الهاتف وسيلة هامة بالنسبة لك، فضعه إما في زاوية الثروة/ الرفاه أو، كبديل، في المنطقة المخصصة «للشريك/ العلاقات». ويجب أن يكون الخط الموصول بجهاز الهاتف في اتجاه دفع إيجابي مناسب لك. أما الكمبيوتر (الحاسوب) فيجب أن تضعه مبدئياً تحت الطاولة وعلى الجهة اليسرى منها. أما شاشة جهاز الكمبيوتر فسيكون مكانها غير مناسب أبداً فيما لو كانت في المكان المخصص «للجاه» لأنها تحجب عنك الرؤية الحرة نحو الأمام من أجل مستقبلك، وبالتالي تقطع التركيز على الأشياء الأساسية.

فالمجال المخصص «للجاه» من طاولة المكتب والذي يمكن أن نطلق عليه اسم «مينغ تانغ» Ming Tang يجب، قدر الإمكان، أن يبقى شاغراً، وذلك من أجل دعم إبداعك وإلهامك.

دائماً وأبداً ما يتم دمج شاشات الكمبيوتر في المكاتب الحديثة على لوح طاولة المكتب على زاوية حامل. ولأنك غالباً ما تنظر باستمرار إلى شاشة الكمبيوتر، ضع إلى جانبها صوراً أو رموزاً لأهدافك، مثل المكان الذي ستقضي فيه إجازتك، أو البيت الذي تحلم به، أو السيارة. بهذا الإجراء تبق أمنياتك الشخصية وأهدافك نصب عينيك، وبالتالي تدعم أيضاً حافظك.

مجالات باغوا سطح المكتب وحسب أهمية كل منها هي:

المعرفة: مكان وضع الكمبيوتر والموسوعات وما شابه ذلك.

المسار المهني : غطاء طاولة المكتب.

الأصدقاء الذين يقدمون المساعدة : صورة أحد المساعدين أو بالأحرى مدير مصرفك.

الصحة/ الأسرة: صورة عائلية. كأس مياه معدنية.

تاي. تشي : اترك الوسط فارغاً قدر الإمكان ولا توزعه.

المشاريع/ الأطفال: محفظة بداخلها مشاريع.

الثروة/ الغنى : صحن صغير من الكريستال، أشياء تجلب الحظ مثل بعض القطع النقدية، أزهار متفتحة. هاتف.

الجاه: قلم خاص بك، صورة تذكارية لتجارب موفقة، أوسمة، شهادات تقدير.

الشريك/ العلاقات : هاتف.

عليك أن تحيط نفسك بإكسسوارات وأشياء، تتناسب من حيث المادة المصنوعة منها، ومن حيث اللون، وإن أمكن الشكل، مع عنصرك الشخصي، مثل القلم وثقابة الورق، وأطر الصور، والساعة التي تضعها على طاولة المكتب، والمسطرة وورق الرسائل، حتى فأرة الكمبيوتر، لأن جو العمل هذا يدعم جوك الملهم وتفاؤلك.

وعلى العكس من ذلك، يجب الحيلولة دون الفوضى وكومات الورق والمجلات والسجلات، وكذلك أيضاً الغبار المتراكم على طاولة المكتب والخليط العجيب من الكوابل، لأن هذه الموانع من شأنها - كما هو معروف - أن تسفر عن عدم رضا وإرهاق وفقدان الإبداع، وتؤدي مع مرور الوقت إلى التشاؤم. ونذكر هنا بشكل خاص مجموعة الكوابل في محيطك المباشر على مسافة لا تزيد عن المتر، إذ يمكن أن تعيق قدرتك على التركيز.

ومن خلال إبعاد الكوابل أو نقلها عن طريق جسور وأغطية خاصة بها،

تخفف من تأثير التلوث الكهربائي. وكذلك سلالات المهملات يجب أن لا تكون منظورة للوهلة الأولى، بل مخبأة قليلاً، وأن لا توضع في الجهة الجنوبية الشرقية من مكتبك.

الكثير من هذه التأملات قد لا تكون جديدة، فهي تتناسب أصلاً مع الفهم الإنساني السليم. بعض المدراء ينظمون أمورهم حدسياً بشكل صحيح أو بالأحرى بهذا الأسلوب. ولكن ما يسترعي الانتباه قبل كل شيء هو أن قلة فقط تستخدم هذه الشروط الأساسية والطبيعية في أعمال الإدارة بشكل واعي وهادف من أجل نجاحها.

قائمة كشف: طاولة مكتبك: الحرفية تسهل طريق المسار المهني.	
نشاطات	صحيح
<p>طاولة المكتب ووضعية الجلوس</p> <p>⊗ وضعية جلوس قيادية.</p> <p>⊗ خلفية معقولة (جدار خلفي ثابت) والنظر باتجاه الباب.</p> <p>⊗ مجال فراغ مناسب.</p> <p>⊗ اتجاه النظر إلى إحدى اتجاهات الدفع الإيجابية Online</p> <p>⊗ لا تجلس على خط سير الطاقة (بين الباب والنافذة).</p> <p>⊗ يجب عدم وجود حقول إزعاج أو تلوث كهربائي.</p>	
<p>طاولة مكتب ثابتة وكرسي مكتب ذو سنادة</p> <p>⊗ قياسات مناسبة لطاولة المكتب حسب معايير الفانغ شوي.</p> <p>⊗ شكل طاولة إيجابي. قدر الإمكان عدم وجود تناظر زوايا أو طاوالات زجاجية.</p> <p>⊗ عدم وجود الزوايا الحادة والحواف ضمن محيط لا يتجاوز المتر.</p>	
<p>هل لديك منظور نحو الأمام (مينغ تانغ)؟</p> <p>⊗ استخدام مبدأ الكرسي ذي المسند (الرمز الحيواني)</p>	

قائمة كشف: طاولة مكتبك: الحرفية تسهل طريق المسار المهني.	
نشاطات	صحيح
هل تقوم بتركيب وتفعيل سطح طاولة مكتبك حسب الباغوا؟ ☹️ قسم سطح طاولة مكتبك حسب مجالات الحياة التسعة. ☹️ قم بتفعيل هادف لمجال هام بالنسبة لك من خلال لمسات واعية. ☹️ يجب عدم إفساح أي مجال على طاولة مكتبك لكل ما من شأنه أن «يسرق الطاقة»	
استخدم نظرية العناصر الخمسة عند اختيار الإكسسوارات واللمسات على طاولة مكتبك.	
الأقل هو دائماً كثير. دائماً النظافة والنظام على طاولة المكتب هي الوصية الأولى، لأنها تعني النظرة الشاملة، وموهبة التنظيم والقدرة على الاستيعاب.	
كل شيء على الطاولة له وضعية واضحة ومعنى أعمق. فلا تدع شيئاً للصدفة.	
فكر أيضاً بسطح المكتب الرقمي (الشاشة) الخاص بك. هنا أيضاً يسري مفعول القوانين نفسها.	
دون أن يدروا يضع ويرتب حوالي 55٪ من المدراء طاولة مكتبهم بشكل غير مهني ومعيق لمسار ارتقائهم المهني.	

الشكل رقم 62

سطح المكتب في المستقبل سيكون شاشة كمبيوتر. فعلى شاشة الكمبيوتر يسري أيضاً مفعول قوانين نظرية العناصر الخمسة والباغوا نفسها. يجب أن يتناسب وجود نافورة ماء كصورة خلفية، أو لون خلفي ملء بالتنافر، مع تركيب عنصرك الشخصي.

إن شاشة الحماية تعطي الانطباع بالانسجام تعمل بشكل بطيء مثل شلال ماء أو حوض سمك أو مناظر طبيعية من شأنها أن تشع هدوءاً ولا توحى بزحمة العمل.

ولوضع طاولة المكتب بشكل صحيح حسب أفضل اتجاهات الدفع الإيجابي للشخصية، أولوية على التأثيث.

ويدخل في عداد الطقوس المثلى لطاولة المكتب أيضاً الكرسي الخاص المناسب ذو المسند العالي، بحيث يمكنك أن تجلس بشكل مريح دائماً وأن تستقر كلتا رجليك على الأرض. وللحصول على نتائج جيدة عليك أن تراعي من خلال الجلوس المستقيم أن لا تسد خطوط الطاقة في الجسم. فالجلوس المستقيم والمنتصب لا يزيد فقط من حيويتك وقدرتك على التركيز والإنجاز، بل يؤدي أيضاً إلى إطالة عمرك.

إن نجاحك الشخصي غير مرتبط بذكائك، بل بالقدرة على استخدام طاقاتك ووسائلك الشخصية بالشكل الأمثل

قوى المكان وأهميتها البالغة:

تقبل القوى غير المرئية المتواجدة في المكان، قم بتفعيلها لمصلحتك، لتزيد بذلك من سعادتك وقدرتك على الإنجاز وبالتالي من نجاحك.

اخلق ببساطة علاقة مع المحيط الشخصي لمكان عملك، ليس بشكل سطحي مجرد ظاهري، بل حاول أن تنتقل إلى حالة تدفق الطاقة، وإلى آليات تأثير مختلف أنواع ذبذبات مكتبك، أو بالأحرى مكان عملك.

بما أن كل غرفة مكتب تمثل نوعاً من نموذج فريد، بدءاً من المخطط الأساسي للغرفة، مروراً بطبيعة الغرفة ومواد بنائها وترتيبها والأثاث الموجود فيها وطريقة تنظيمه، وصولاً إلى الطلاء السائد والجو العام فيها، فإن تأثيرات متعددة تظهر على الإنسان الذي يعمل فيها.

إنك تعرف الشعور: في بعض الغرف يشعر المرء للوهلة الأولى بالحر، ومن غرف أخرى تود لو تخرج منها ماشياً باتجاه الخلف. أو تنتج

حالة أخرى مشابهة عندما تعود مساءً دائماً منهك القوى ومرهقاً ولا تنشد إلا الراحة والهدوء.

ولا تقتصر مثل هذه التطورات على علاقتها مع مجرد الإرهاق بالعمل، بل بالدرجة الأولى مع تركيب طاقة مكان عملك.

إن لكل حالة من ترتيب الغرف وعناصر التركيب والمواد والألوان والجو العام والإكسسوارات، حقول ذبذبة خاصة بها تشعر بها إجمالاً مريحة وبالتالي مساعدة، أو غير مريحة ومرهقة.

ولتحقيق الانسجام بين سلاسل الذبذبة الشخصية وحقل ذبذبة مكان العمل، تستخدم في الفانغ شوي طرق عديدة تكمل بعضها البعض:

1 - تحليل طاقة المكان.

2 - انسجام الين - يانغ.

3 - الترتيب حسب العناصر الخمسة.

1 - تحليل طاقة المكان

إن للتركيب الطاقوي لغرفة مكتبك والتدفق المستمر لطاقة «شي» جديدة أهمية بالغة على نجاحك الشخصي. فالمستوى الأمثل للطاقة يتراوح بين 60 إلى 70٪ لتشعر بالسعادة وتتمكن من «شحن» بطايرتك الشخصية.

لا تسمح الغرف الفقيرة بالأوكسجين وتفتقر إلى الطاقة، بتدفق الطاقة أو الأوكسجين، وبذلك ينخفض مستوى الطاقة ومستوى الأداء عند العاملين انخفاضاً كبيراً، لذلك فإن وضع الأشياء التي تنقي الهواء، مثل الأزهار والنوافير أو حتى المروحة، بالإضافة إلى وسائل فانغ شوي أخرى مساعدة من شأنها أن تؤدي إلى تحسن واضح في الطاقة الموجودة في الغرفة.

فطاقة «شي» تأتي دائماً بمعدل قد يصل إلى الثلثين عبر الباب، والقليل

منها ومن الأوكسجين يأتي عبر النافذة. لذلك يجب عدم سد الباب بأية قطع أثاث أو أشياء أخرى، ليتاح المجال لطاقة «شي» أن تتدفق إلى المكتب، وتستطيع بالتالي أن تحسن بشكل مباشر من شروط العمل ونوعية الطاقة.

إن العلاقات بين نسب الطاقة الخاصة والطاقات المتواجدة في المكان، والتي لها تأثير على الفرد، مقنعة، ويمكن تطبيقها ببساطة وفق الفهم الإنساني السليم.

إن «إدارة الطاقة» الهامة هذه، والتي لا تكلف شيئاً، لكنها في الوقت ذاته تمنح كل مؤسسة المزيد من القدرة، مازالت حتى الآن تلقى الإهمال الكلي.

الضوء هو بشكل خاص مصدر طاقة هام لكائن النور «الإنسان»، لكن هذا المصدر مع الأسف غالباً ما لا يؤخذ بعين الاعتبار، لأن الضوء يبيث العافية، وله أهمية أساسية لصحة الإنسان وقدرته على الأداء المميز. والضوء ليس أي نور، فهو يختلف باختلاف مصدره، لأنه، وبحسب تأثيره على الإنسان، يجب أن نميز بين الضوء الطبيعي والضوء الاصطناعي تمييزاً بيناً. فموضوع الضوء هو علم بحد ذاته، ولا يمكن الآن، ونتيجة تعقيده، أن نتعمق في التطرق إليه أكثر.

إن أفضل ضوء، كان وسيبقى، هو دائماً الضوء الطبيعي.

تقرب مبادئ تدفق الطاقة المنسجم والأمثل في المؤسسة فن الإدارة، ليصبح ضرباً آخر من ضروب العلوم الطبيعية.

2 - هل المكتب هو «ين» أو «يانغ»؟

تأخذ كل حجرة في الفانغ شوي ما يسمى طابعاً خاصاً. والشيء الأمثل بالنسبة للحجرات هو التوازن المنسجم (الانسجامي) بين «ين» و «يانغ» مع غلبة بسيطة للثانية، من أجل زيادة النشاط. وهنا يطرح نفسه السؤال: هل

ستسود في غرفة ما المواصفات «ين» السلبية الأثوية التقليدية أم المواصفات «يانغ» الذكورية؟

وللخوض في هذه المسألة سوف نتوسع في هذه الفقرة بأمثلة عن «ين» و«يانغ» سبق أن وردت في الفصل الأول تحت عنوان («ين» و «يانغ» في الميزان) لنطبق ذلك على مواصفات ين - يانغ في الغرف وتقسيمات الأبنية.

الغرف التي يغلب فيها «ين» تحددتها المعايير التالية:

- ① غرف مظلمة أقرب إلى السلبية، ذات نوافذ ضيقة وقلما يدخلها ضوء النهار أو بالأحرى الشمس.
 - ② نوعية هواء سيئة، باعتبار أن النوافذ والأبواب تكون غالباً مغلقة.
 - ③ درجات لونية باهتة، مثل الأبيض الخافت والرمادي والأزرق أو البني، تسيطر على الصورة العامة للغرفة.
 - ④ مفروشة بشكل بسيط ومتواضع دون أية لمسات خاصة.
- الغرف التي يغلب فيها «يانغ» لها تقريباً مواصفات مخالفة تلك المذكورة أعلاه:

- ⑤ غرف قوية ذات إنارة جيدة، فيها حيوية، يدخلها ضوء الشمس بكثرة.
- ⑥ لها العديد من النوافذ وحتى عدة أبواب، أي أقرب ما تكون إلى غرفة تسود فيها الحركة.
- ⑦ ترتيب ملون بألوان زاهية.
- ⑧ مجال فيه حركة ونشاط ذو لمسات شخصية صغيرة.

هناك سمة أخرى للتفريق، وهي أن الجدران التي تخلو من النوافذ أو الأبواب ترمز دائماً إلى «ين» بينما ترمز الجدران ذات الفتحات، نوافذ كانت أو أبواباً، إلى يانغ.

هناك امكانيات تحسين صغيرة وعديدة لإعادة الانسجام لهذه التناقضات الصارخة في ترتيب الغرف، مثل الألوان والضوء والأزهار والإكسسوارات أو

وسائل فانغ شوي المساعدة، مثل الصور الجدارية المناسبة، الكريستال الملون بلون قوس قزح، لعب تصدر أصواتاً، وليس هناك حدود لمثل هذه اللمسات.

في غرف الـ«ين» يسود بالدرجة الأولى إنجاز ونشاط بالعمل المتحفظ وعلى عكس ذلك إذ يسيطر في الغرف التي يسود فيها «اليانغ» النشاط والحركة، التي ليست بالضرورة في مصلحة سير العمل. ففي حالات ليست نادرة يتم التسديد خارج الهدف (أي المغالاة). ويمكن أن يؤدي ذلك إلى خسائر مريرة. حاول من خلال ترتيب غرف هادفة أن تصل إلى نسبة متوازنة بين مواصفات «ين - يانغ» مع ميل بسيط لصالح «يانغ».

3 - التوجه حسب العناصر الخمسة

لكل من الألوان والضوء وجو الغرفة والأثاث وبقية أدوات التجهيز حقول ذبذبة خاصة وأساليب تأثير على الإنسان. كما أن سمات الترتيب واختيار الألوان الصحيحة حسب توجه عنصرك الشخصي تدخل السكينة والروح وتؤثر إيجابياً على وعيك الباطني وتوجهه.

من شأن المواد الطبيعية والمتوازنة، والألوان، وبقية الأشياء الأخرى التي تدخل في التركيب المنتقاة حسب شخصك، أن تدعم حالتك الانفعالية الشخصية، وأن تزيد من خلال ذلك من إبداعك وقدرة إنجازك بشكل مباشر وفعال.

هناك منشط إيجابي هادف تتسبب به ألوان أثيرية (سائلة طيارة) غير تركيبية. وفي كل مكتب يجب وضع ما لا يقل عن زهرة متوسطة الحجم من أجل خلق الانسجام في جو الغرفة. لكن يجب من كل بد مراعاة أن لا يكون للأزهار أوراق مدببة «هجومية» وأن توضع على مسافة لا تقل عن متر واحد من مكان العمل. وللبلاستيك واللدائن تأثير سلبي في المحيط المباشر الذي يليك، ولذلك يجب قدر الإمكان الحيلولة دون وجود هذه المواد، لأن

المواد البلاستيكية تعيق مسار تبادل الطاقة.

يجب أن يسهم هذا التعداد في زيادة التحسس، ولكن طبعاً لا يمكن أن يدعي الكمال المطلق. بشكل عام عليك أن لا تقلل من قيمة هذه القوى الدقيقة وغيرها في غرفة مكتبك. أخيراً فإن الناس هم الذين يتكيفون مع البناء ومع المحيط وليس العكس. اعمل مع قوى الطبيعة وليس بعكسها، لأن دافعك والتزامك هما اللذان سيكونان مع مرور الوقت معايير نجاحك.

الظاهر يحدد الباطن والباطن يحدد الظاهر

مقاييس نجاح كل الأشياء

باستخدام المتر الصناعي فقدت آليات التأثير الناتجة عن تقنيات الذبذبات من قيمتها في مجتمعنا. فوحدات القياس المترية تحدد فقط القاسم المشترك الصناعي الأصغر لبعض الأمم الصناعية، لكنها لا تلعب دوراً كبيراً جداً على المستوى العالمي. وهناك أيضاً الكثير من المقاييس تناسب بالدرجة الأولى الآلات، أو بالأحرى المقاييس الصناعية. ولكن غالباً لا تتناسب مع مقياس الطبيعة.

لا يهتم الفانغ شوي إلا بالمورثات القديمة جداً لقياس التذبذب المنسجم للطبيعة. فالمقاييس الذهبية للفانغ شوي تتماشى من حيث تقنية الذبذبة مع الطبيعة. أما القياسات الخاطئة فيمكن أن يكون لها تأثير انفعالي على الزبائن والعاملين. والزبائن يشعرون بشكل خاص بالطاقات السلبية.

والمثال المناسب هنا هي الأبواب التي يبلغ ارتفاعها متران. فمقياس متران الذي يستخدم أيضاً في مكان آخر في الصناعة، يعني في الفانغ شوي «الموت والرحيل». وفي فانغ شوي هناك تمييز بين مقاييس داعمة (إيجابية) وأخرى حيادية وغير مناسبة.

وعندما يطرح المرء على نفسه السؤال متى يعجبه شخص معين أو صورة، فإن ذلك يتعلق أيضاً «بشكل أساسي» بالحجم. فنحن نركز نظرنا على شخص أو شيء خلال أجزاء من الثانية، والمقاييس هي أول ما نحققه ورتبه ترتيباً انسجامياً أو لا رتبه.

تفرق فانغ شوي بين المقاييس المناسبة وغير المناسبة. وتؤثر ذبذبات هذه المقاييس علينا بشكل مباشر إما إيجابياً أو سلبياً. فعلى سبيل المثال عندما ننظر إلى طاولة عليها أطعمة أو نقف أمام نافذة ذات قضبان حديدية تقسمها طولاً وعرضاً حيث يضعفنا مقياس غير مناسب أثناء الطعام أو النظر خارجاً دون أن ندري لماذا.

أمثلة على ائتلاف مقاييس الفانغ شوي الإيجابية والسلبية بخصوص أشكال تأثيرها حسب قالب الطبيعة			
سلي	حيادي	إيجابي	أشكال التأثير المقاييس
-		+	الطول
-	- +	+	الطول
-	+ -	+	العرض
- - + -		+ + - +	الطول
- + - -		+ - + +	العرض
- - - -		- + + +	الارتفاع
+ تعني مقياس فانغ شوي إيجابي. - تعني مقياس فانغ شوي سلمي.			

الشكل رقم 63

وعندما نجلس إلى طاولة ذات أبعاد غير مناسبة فإن ذلك يؤثر سلباً على تركيزنا وعلى حمية العمل.

يمثل باب المدخل مقياساً هاماً بالنسبة لنا لأنه بمثابة «فم» البناء. فباب المبنى يمكن، في حالة عدم مراعاته للمقاييس، أن يسبب ضعفاً للأشخاص

عند اجتيازه لفترة قد تمتد إلى نحو ساعة، لأن طاقة إيجابية أو سلبية تتدفق عبر الباب.

والمقياس الأوروبي للأبواب، الذي هو ارتفاع بمقدار مترين، ليس مقياساً جالباً للسعادة. فمقياس فانغ شوي للأبواب هو 1,93 متراً، لأن هذا المقياس يعني «الكثير من السعادة والرفاهية». ولإدخال تحسين بسيط على الأبواب بارتفاع مترين يجب على المرء أن يقلل من القطر الداخلي لمقياس الباب بواسطة قطعة خشب ليصبح في مقياس مناسب:

مقاييس أبواب مناسبة

الارتفاع	العرض
193سم	63سم
198سم	69سم
210سم	83سم
218سم	89سم
236سم	
	107سم
	112سم
	132سم
	150سم

لسنا هنا في حاجة إلى شرح مدى أهمية طاولة المكتب بالنسبة للمدير. فإن لم تكن تريد مبادلة طاولة مكتبك بطاولة أخرى جديدة مصنوعة حسب مقاييس فانغ شوي، يمكنك في هذه الحالة أن تعمد إلى الإجراء التالي:

خذ شريطاً لاصقاً ملوناً يبرز من خلال اختلافه عن سطح طاولة مكتبك وحدد بواسطته المقياس المناسب الذي يجلب الحظ.

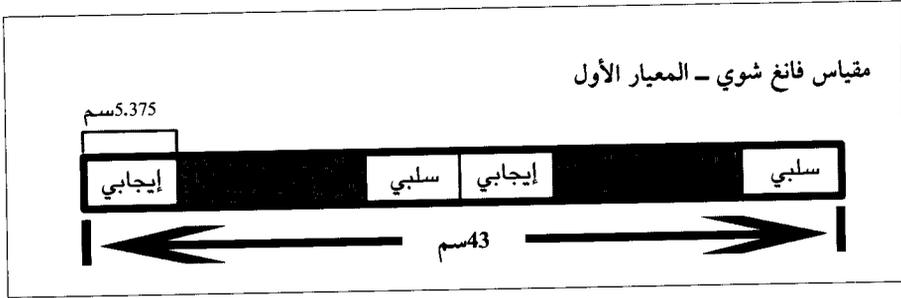
المقاييس المناسبة للطاولة

العرض	الطول
65سم	88سم
69سم	112سم
82سم	132سم
89سم	155سم
89سم	193سم
89سم	198سم
107سم	215سم

بالنسبة للطاولات ليس مطلوب التقيد بمقاييس فانغ شوي بخصوص الارتفاع. فارتفاع طاولة المكتب يجب بالدرجة الأولى أن يكون مريحاً ومناسباً للشخص. أما الطول والعرض بمقاييس فانغ شوي جيدة فتعتبر داعمة جداً للنجاح على طاولتك.

مقياس فانغ شوي الذهبي			
الجزء	المقياس بالسم	الاصطلاح الصيني نظام المقياس الايجابي	الاصطلاح الصيني نظام المقياس السلبي
1	0,00 - 5,37	تس آي - الغنى	
2	5,38 - 10,74	بينغ - المرض	
3	10,75 - 16,11	لي الفراق (الافتراق)	
4	16,12 - 21,48	بي - الكرم	
5	21,49 - 26,85	كوان - قوة السلطات	
6	26,86 - 32,22	شبه - كارثة	
7	32,23 - 37,59	هاي - ضرر - حادث	
8	37,60 - 42,96	بن - رأسمال - أصل	

هذه الأجزاء الثمانية من مقياس فانغ شوي من 0,00 - 42,96 سم يمكن الاستمرار فيها على نفس المنوال إلى مالا نهاية.



الشكل رقم 65

ولا تقل عن ذلك أهمية مقياس السرير. فالإنسان يقضي أكثر من ثلث حياته في الفراش. هنا يجب أن ينهل المرء أكبر قدر من القوة والطاقة من أجل اليوم التالي.

قم باختبار مقياس الكثير من الأشياء الهامة والإكسسوارات التي لا بد من أن يكون لها مقياس فانغ شوي داعم. وإليك بعض الأمثلة على الأشياء التي لا بد من التأكد من مقاييسها في حالة وجود أكثر من مقياسين سلبيين (الطول، العرض، الارتفاع) وذلك من أجل البدء بعملية خلق الانسجام المطلوبة: مسألة طول القامة (من خلال الأحذية والكعب) الأبواب الخارجية، الأسرة، أبواب غرف المكاتب، كراسي طاولات المكاتب، الخزائن والرفوف وورق الرسائل وبطاقات التعارف.

ويزداد الطلب باستمرار على ورق الرسائل المصنوع حسب فانغ شوي ليضفي دوافع إيجابية من خلال الحجم الذي يجلب السعد وحسب الرغبة والخلفية ذات اللون الفاتح للعنصر الشخصي للمرسل، لأنه في عصر الرقمية المتزايدة يصبح للرسالة الكلاسيكية في عملية التواصل قيمة شخصية جديدة كلياً. وعلى من يهتم بذلك أن يتوجه بطلبه إلى تجمع صناعة الورق في مدينة هامبورغ قسم أوراق المكاتب.

لا شيء في الفانغ شوي متروك للصدفة

قائمة كشف - اختبر أشياء هامة حسب مقاييس فانغ شوي الذهبية، فيما إذا كانت هذه الترددات الانسجامية تشع.					
المقاسات	الطول سم	العرض سم	الارتفاع سم	إجراءات تصحيحية	صحيح
باب المدخل الرئيسي					
أبواب الغرف					
طاولات المكاتب					
طاولات المحادثات					
الخزائن/ الرفوف					
النوافذ					
المبنى					
الغرفة					
السريـر					
الصور					
المنتجات					
منشورات دعائية					
ورق الرسائل					
بطاقات التعارف					
الإكسسوارات الشخصية					

الشكل رقم 66

الوضوح والنظافة هما الورقة الرابعة

يمكنك فوراً معرفة مكتب مدير يسير حسب فانغ شوي من خلال ثلاثة معايير:

② محيط منسجم يتوفر فيه عامل الشعور بالسعادة.

② الوضوح، الترتيب، النظافة.

② طاولة مكتب غير مشغولة.

والشعار هو «الأقل هو غالباً أكثر» إن ما يسمى بـ«حملة التنظيف الربيعية»، أي تنظيف عمليات وأشياء لم تعد ضرورية، من شأنه أن يسهل ليس فقط العمل، بل يمنح العاملين طاقة «شي» إيجابية، وبالتالي القوة والتركيز على مهامهم الأساسية.

فالترتيب والوضوح وتنظيم الغرفة وقدر من عامل السعادة في جو شخصي منسجم، كلها أشياء تميز منذ اللحظة الأولى مكان العمل المنظم حسب معايير الفانغ شوي.

ألق في مؤسستك بكل الأعباء والعقبات، التي لم تعد بحاجة إليها، مباشرة، وانطلق فوراً على درب يتيح لك إمكانية التجاوز للإسراع نحو النجاح الشخصي والاقتصادي، فهذه الأشياء تعيقك وتضغط عليك جسدياً ونفسياً بشكل بالغ، مع أن الكثيرين لا يدركون ذلك.

كما يجب أن لا يتوقف الترتيب أمام شاشة الكمبيوتر. فالمخزون من المعلومات القديمة يعيق قدرأ من قواك الخلاقة.

الرجاء أن تمحو أو تحيل إلى المستودع، لأن الأقل هو أيضاً كثير. فيكون لديك بالتالي المزيد من الطاقة ومكان شاغر للأشياء التي هي حقاً هامة. فمن منا لا ينتابه الشعور بالارتياح والحرية بعد ما يسمى بعملية التنظيف الشاملة في الربيع التي تقوم بها في البيت؟

العطاء يفسح لك مجالاً أرحب في الحياة من التمسك بكل شيء. فالتنظيم والعمليات الروتينية يتم استبدالها بشكل متزايد بالأنتمة الكمبيوترية، مثل أنظمة Workflow وبالتالي تسهل الكثير من العمليات. لأن الأبحاث العلمية أيضاً قد أظهرت أن موظف المبيعات يكرس وسطياً حتى 30٪ من عمله اليومي للبحث عن وثائق، أو بالأحرى معلومات، وفي ترتيب الملفات وأعمال الأرشفة.

حاول أن لا تتختم مكتبك بالأثاث أو بالإكسسوارات، لأن ذلك يعني

«شا»، أي «شي» تؤدي إلى الركود. كما يجب عليك أن لا تؤجل القيام بالإصلاحات البسيطة، مثل الأبواب التي تصر أو إصلاح أعطال أخرى صغيرة، أبداً، بل أن تبدأ بها فوراً، لكي لا يتعثر جريان الطاقة ويتحول إلى «شا».

كان التنظيف والتنقية دائماً من نقاط القوة الخاصة التي يمتاز بها الألمان. ولكن وتحت هذه الاعتبارات الطاقوية سيكون لعاملات التنظيف في المستقبل أهمية خاصة إضافية، لأن الأوساخ والأقذار والغبار من شأنها أن تسبب بطاقات سلبية، أي «شا». وطاولة مكتب مرتبة وخالية من الغبار توفر الشروط المثالية لقمة الإنجاز والنجاح.

الصورة المنعكسة: مكان العمل

«تماماً كالصورة التي يتجلى بها مكتبك وطاولتك، كذلك تكون شخصيتك» وليس من النادر أن يقيم الزملاء والعاملون، وحتى الزبائن أو الضيوف، بناء على هذا الانطباع الأولي، الشخص المعني. ومن الصورة المبينة للمكتب أو لطاولة المكتب يدرك المدراء ذوي الخبرة لأول وهلة متطلبات العمل المرهقة عند الموظف المعني.

أكوام من المصنفات والقوائم، أوضاع فوضوية على طاولة المكتب، وحيثما أمكن، مجموعات من الهلاهيل القديمة - بكل ما تعنيه الكلمة - في المكتب تجرد مثل هؤلاء المدراء من الطاقة الأخيرة لإنجاز المهام المكلفين بها. مثل هؤلاء المدراء مكلفون بمهام تفوق تحملهم، غارقون بها حتى قمة رؤوسهم بكل ما تعنيه الكلمة. في مثل هذه الحالات لا تعد هناك القدرة على استيعاب مشاريع أخرى.

وعلى العكس من ذلك تماماً، ينتظر المدراء ذوي التنظيم الجيد، وهم قادرون على الاستيعاب وجاهزون للتقبل، تحديات أخرى.

تؤكد هذه الأمثلة مرة أخرى حقيقة أن حالات نفسية داخلية يمكن أن تتحول إلى ظروف خارجية في المحيط المباشر للإنسان وبالعكس طبعاً. فالظاهر يعكس الباطن دون وعي. والعقل الباطني يتأثر أيضاً بالمحيط الخارجي سواء إيجاباً أم سلباً.

دعني أرى المكان الذي تعمل به، أخبرك شيئاً عن عملك

